

صفة الصفوة

يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون ما خلع ا عرجل على عبد من عبيده خلعة من العقل و لا قلده فلادة أجمل مند العلم و لا زينة بزينة أفضل من الحلم و كمال ذلك كله التقوى .

عبد القدوس بن عبد الرحمن قال سمعت ذا النون يقول إلهي لو أصبت موئلا في الشدائد غيرك أو ملجأ في النوازل سواك لحق لي أن لا أعرض إليه بوجهي عنك ولا أختاره عليك لقديم إحسانك إلي و حديثه و طاهر منتك علي و باطنها ولو تقطعت في البلاء إربا إربا أو انصبت على الشدائد صبا صبا ولا أجد مشتكى لبثي غيرك ولا مفرجا لما بي سواك فيا واث الأرض ومن عليها و يا باعث جميع من فيها ورث آملني فيك مني آملني و بلغ همتي منتهى وسائلتي .

محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول احذر أن تنقطع عنه فتكون مخدوعا قلت فكيف ذلك قال لأن المخدوع من ينظر إلى عطاياه فينقطع عن النظر إليه بالنظر إلى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالأسباب و تعلق الصديقون بولي الأسباب .

ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطاياء طلبهم منه العطاياء ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطاياء انصباب العطاياء عليه و شغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على ا عرجل في الحال لا على الحال مع ا ثم قال اعقل فإن هذا من صفة التوحيد .

محمد بن أحمد بن سلمة قال سمعت ذا النون يقول وقد سألته عند الفراق أن يوصيني فقال لا يشغلنك عيوب الناس عن